استخدام طريقة المتشابهات لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

شيماء محمد جميل بيبرس*

إشراف

أ.د/ فكري حسن ريان أ.د/ مروه حسين إسماعيل****

أ.د/ دعاء محمد محمود درويش***

المستخلص

هدف البحث إلى تقصي فاعلية تدريس مقرر الجغرافيا لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام طريقة المتشابهات في تنمية المفاهيم الجغرافية لديهم، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي على مجموعتين ضابطة وتجريبية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كما أعدات دليل المعلم ودليل التلميذ لتدريس وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة، سكان وطننا العربي، وأعدت الباحثة ايضا اختبار المفاهيم الجغرافية في الوحدتين، وتم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث وبعد تطبيق مواد المعالجة التجريبية توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية والتي درست بطريقة المتشابهات، ووجود فروق دالة إحصائيا لصالح القياس البعدي عند قياس الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وجود فاعلية للتدريس باستخدام طريقة المتشابهات في تنمية المفاهيم الجغرافية باستخدام نسبة الكسب المعدل، وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة استخدام طرق واستراتيجيات تدريسية حديثة لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى التلاميذ بمراحل التعليم المختلفة.

الكلمات المفتاحية: طريقة المتشابهات- المفاهيم الجغرافية- الجغرافيا – البنائية – الدراسات الاجتماعية

مقدمة:

في ظل ما يشهده هذا العصر من تغيرات وتحديات في مختلف ميادين المعرفة العلمية والتكنولوجية تكثر التساؤلات حول كيفية مواكبة هذه التغيرات ومقاومة التحديات التي تواجهنا وكيفية السعي نحو فهم أفضل من شأنه خلق أفراد مبدعين وقادرين على العطاء في مختلف الميادين.

وهنا يقع على التربية العبء الأكبر في إعداد الأبناء للمستقبل وهذا الإعداد لا يمكن أن يتحقق من دون تعليم يواكب متطلبات العصر ويستشرف آفاقه المستقبلية وذلك يتطلب تعليما تكون أهدافه موجهه إلى تنمية قدرات الأفراد على المرونة وسرعة التأقلم مع التحولات المتسارعة وتقبل الجديد والمستحدث بعقل

*باحث ماجستير في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس الجغرافيا كلية البنات جامعة عين شمس
** أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس
*** أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس
البريد الالكتروني: Shaimaaas88@gmail.com

متفتح واع يحسن الاختيار ويجيد اتخاذ القرار وهذا لا يأتي إلا إذا عملت المناهج الدراسية على تسليح الأفراد بنوع من التفكير والمعرفة.

والمناهج الدراسية وسيلة التربية في تحقيق أهدافها ومن أهم هذه المناهج الدراسية منهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومنهج الجغرافيا بصفة خاصة حيث أن هذه المناهج تسهم بحكم طبيعتها وأساليب البحث فيها بدور مهم في تحقيق هذه الأهداف والتي منها تربية النشا وإعدادهم للحياة المستقبلية وإكسابهم المهارات والمفاهيم الأساسية وأساليب البحث العلمي بالإضافة إلى أن اقتران علم الجغرافيا بالأمور الحياتية او اتخاذ الجانب التطبيقي أحيانا جعلها أكثر المجالات العلمية تحقيقا للأهداف التربوية.

كما أن علم الجغرافيا يعد من العلوم الأساسية التي يعتمد عليها في تكوين شخصية الإنسان وفكره وسلوكياته وقيمه، وذلك لأنها تبحث في العلاقة بين الإنسان والمكان بكل ما يحتويه من موارد طبيعية وما يترتب على هذه العلاقة من تحديد شخصية المتعلم، وما يترتب على حسن هذه العلاقة من حسن أو سوء الاستخدام للموارد (يحي محسن، ٢٠٠٥، ٩).

ولكي يتحقق الهدف من تدريس الجغرافيا فلابد من اكتساب وتنمية المفاهيم والتي يعبر عنها بأساسيات التعلم حيث أنها تساعد على صقل الأفكار والآراء حول المشكلات العالمية (رجاء محمد، ٢٠٠٣، ١٠٧)، حيث أن تعلم المفاهيم له أهمية واسعة في حياة الفرد تساعده في التعرف والتمييز والتفسير للظواهر والمواقف المحيطة به وتقلل من تعقدها (بطرس حافظ، ٢٠٠٤، ٢٥).

ومن الطرق التدريسية الحديثة طريقة "المتشابهات"، حيث تستند المتشابهات إلى مجموعة من الأسس والمبادئ التي تستمدها من الفلسفة البنائية المنبثقة عنها ويمكن تلخيص الأسس والمبادئ التي ترتكز عليها المتشابهات في الدور الإيجابي الفعال للطالب أثناء عملية التعليم من خلال ممارسته للعديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة، والتنوع في اساليب عرض المحتوى والتنوع في الأنشطة التعليمية التي يجب أن يمارسها الطالب وضرورة الوصول بالطالب إلى مستويات متقدمة من التحصيل والإنجاز، والوصول بالمتعلم إلى عملية بناء مستمرة ونشطة وعرضية تقوم على اختراع المتعلم لتراكيب معرفية جديدة أو إعادة بناء تراكيبه أو منظومته المعرفية **(Loncor. R, 2013, 40)**.

وتتضح أهمية طريقة المتشابهات في مساعدة المتعلم في التعرف على الأفكار الجديدة، وتحسن القدرات وتنمية المهارات مما يجعل ما يبدو للمجتمع غريبا مألوفا، تساعد على كسر الجمود الفكري للمتعلم وحل المشاكل بالاستخدام الشعور المقصود لمجموعة ميكانيزمات تهدف إلى التوصل إلى أفكار وحلول جديدة وغير مألوفة، كما أن تقديم المتشابهات من خلال المعلمين له فوائد للتلاميذ منها أنه يثرى خيالاتهم ويحسن أدوارهم وتشبيهاتهم، كما يتعلمون كيف يصنعون متشابهات ويعبرون عنها.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى اهمية طريقة المتشابهات في التدريس ومنها دراسة لمياء الشافعي (٢٠١٠) ودراسة (سعود العضيلة، ٢٠١٢) ودراسة سماح أحمد (٢٠١٧) ودراسة وفاء الزهراني (٢٠١٨)، والتي اشارت جميعها إلى أهمية طريقة المتشابهات في تعلم المفاهيم العلمية وتنمية تحصيلها لدى التلاميذ.

مشكلة البحث:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

- قامت الباحثة بالرجوع إلى الدراسات السابقة والتي أكدت على أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية وأن هناك قصورا واضحا في اكتسابها من قبل التلاميذ ومن هذه الدراسات دراسة ميرفت دبور (٢٠١٦) ودراسة جمال السيد (٢٠١٧)، ودراسة (محمد عبدالحكيم، ٢٠١٨)، ودراسة (وليد فرج الله، ٢٠١٨)، وقد اشارت جميعها إلى أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية لدى التلاميذ بمراحل التعليم العام.

- تم إجراء اختبارا للمفاهيم على مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة العاشر من رمضان "بمحافظة الشرقية في الوحدتين الثانية والثالثة" وقد تم تطبيق الاختبار على ٦٠ تلميذا وذلك لمعرفة مدى اكتساب التلاميذ للمفاهيم الجغرافية وقد أثبتت الدراسة أن ٩٠٪ لديهم ضعفا في اكتساب المفاهيم وأن ١٠٪ فقط من الطلاب لديهم القدرة على اكتساب المفاهيم الجغرافية المتضمنة.

وعلى ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام المتشابهات في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤال الفرعي التالي:

- ما فاعلية استخدام طريقة المتشابهات في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استخدام المتشابهات في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي الفئات التالية:

- بالنسبة للمتخصيين في وضع المناهج: يقدم لهم البحث طريقة جديدة ثبتت فاعليتها في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى التلاميذ.
- بالنسبة للباحثين: يمكن للباحثين بطرق تدريس الجغرافيا الاستفادة من مواد وأدوات البحث في بحوث أخرى.
- بالنسبة للتلاميذ: يقدم دليلا للتلميذ يساعده في دراسة وحدتي البحث.

فروض البحث:

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

١) يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية.
٢) يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح القياس البعدي.
٣) توجد فاعلية لاستخدام طريقة المتشابهات في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام نسبة الكسب المعدل لـ (بلاك).

حدود البحث :

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- وحدتان دراسيتان من كتاب الدراسات الاجتماعية (وطننا العربي ظواهر جغرافية وحضارة إسلامية) المقرر على التلاميذ بالصف الثاني الإعدادي بالفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م باستخدام المتشابهات (الوحدة الثانية الوحدة الثالثة) وقع اختيار الباحثة على الوحدتين لأنهما يحتويان على العديد من المفاهيم الجغرافية التي يمكن أن يكتسبها التلاميذ باستخدام طريقة المتشابهات.
- عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة سعد زغلول للتعليم الأساسي بإدارة العاشر من رمضان التعليمية.

منهج البحث:

تم إجراء البحث الحالي وخطواته وفقا لمنهجين هما:

- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك فيما يتعلق بالإطار النظري والذي يتناول الأدبيات و البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تنمية المفاهيم الجغرافية
- المنهج التجريبي: باتباع أحد تصميماته وهو التصميم التجريبي ذو المجموعتين (مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة القائمة، مجموعة تجريبية تدرس الوحدة المعدة باستخدام المتشابهات)

أدوات البحث:

أعدت الباحثة الأدوات التالية:

- أولا: أدوات التجريب: وتتمثل في (دليل المعلم، كتاب التلميذ) في وحدتي الجغرافيا الثانية والثالثة من مقرر الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي.

- ثانيا: آداة القياس: وتتمثل في (اختبار للمفاهيم الجغرافية) في الوحدتين.

مصطلحات البحث:

المفاهيم الجغرافية:

يعرفها (صلاح الدين عرفة، ٢٠٠٧، ٦٠) بأنها مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الأحداث الخاصة التي يتم تجميعها معاً على أساس من الخصائص المشتركة والتي يمكن الدلالة عليها باسم أو رمز معين.

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: مجموعة تصورات لرموز وأحداث جغرافية يمكن أن يتم تجميعها على أساس خصائص مشتركة وتقاس درجة اكتسابها من خلال ما يحققه التلميذ من درجات على اختبار المفاهيم الجغرافية المعد لذلك.

طريقة المتشابهات:

يعرفها عبد السلام مصطفى(٢٠٠٠، ١٧٩) بأنها أسلوب للتدريس يقوم على توضيح ومقارنة أو مشابهة المفاهيم والظواهر الجديدة المراد تعلمها للطلاب بالمفاهيم والظواهر المألوفة والموجودة في بنيتهم المعرفية من قبل.

وتعرفها الباحثة إجرائيا على أنها: طريقة تدريس قائمة على النظرية البنائية وتتضمن عذة خطوات تتمثل في تعرف خلفية التلاميذ عن المشبه، وتحديد خصائص المشبه والمشبه به، والتفريق بينهما، ويتم استخدامها فى تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثانى الاعدادى.

الإطار النظري:

يتناول الاطار النظري نبذة مختصرة عن طريقة المتشابهات كما يتناول المفاهيم الجغرافية كما يلي:

أولا: طريقة المتشابهات:

تكتسب طريقة المتشابهات أهمية كبيرة في تسهيل عملية التدريس، ومساعدة التلاميذ في استغلال خبراتهم القديمة، وما يمتلكونه من معلومات في الوصول إلى معلومات جديدة عبر تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين ما هو مألوف وما هو غير مألوف وصولا إلى المعرفة الجديدة (أزهار الحداد، ٢٠١٤، ١٨). ويرى هاشم محمد وجبار شناوة (٢٠١٢، ٩٣) أن طريقة المتشابهات في التدريس لا تقتصر على اكتساب المتعلم المعلومات العلمية بما فيها من مفاهيم، بل يتعدى ذلك إلى معالجة المعلومات من خلال البحث عن الروابط بين تلك المفاهيم، وإبراز العلاقات فيما بينها، مما يؤدي إلى تعلم ذي معنى.

وتذكر لمياء الشافعي (٢٠١٠، ٣٥) أن التدريس باستخدام طريقة المتشابهات يتضمن العناصر الرئيسة التالية:

- معرفة خلفية المتعلمين لاختيار المتشابهة بحيث تكون مألوفة لكثير منهم.
- تحديد الصفات المرتبطة بالمتشابهة عن طريق المعلم والمتعلم.
- تحديد الصفات غير المناسبة المرتبطة بالمتشابهة بوضوح.

وتساعد المتشابهات المتعلمين على استخدام المعارف السابقة من أجل تسهيل عمليات استيعاب المعارف الجديدة وفهمها (Groot, 2009, 36)، ويمكن النظر إلى المتشابهات على أنها العملية التي يتم فيها التعرف على العلاقات المشتركة وأوجه الشبه المتنوعة الموجودة في السياقات المختلفة، وتعد المتشابهات واحدة من العمليات المدمجة في كثير من أنشطة الحياة اليومية الخاصة بالفرد والتي ترجع أهميتها في مساعدته على اكتساب المرونة وتنمية مهارات التفكير العليا Richland& Richland, (2013, 3293)، كما أن المتشابهات إحدى طرق التدريس الفعالة التي يمكن من خلالها عرض وتقديم المحتوى الدراسي الجديد إلى التلاميذ من خلال مقارنة ما يتم تقديمه من مصطلحات جديدة بالمصطلحات المألوفة لدى التلاميذ (Orgill & bonder, 2004, 15).

وتعتبر طريقة المتشابهات من الطرق المنبثقة عن النظرية البنائية، وهي تساعد على إدراك المفاهيم والحقائق المجردة وغير المألوفة مما يسهل اكتساب المعرفة، وينعكس إيجابا على تحصيل التلاميذ وتنمية قدرتهم على التأمل في كل ما يعرض عليهم من تشبيهات، ويعرف كمال زيتون (٢٠٠٢، ٢١٢) البنائية بأنها "عملية استقبال تتضمن إعادة بناء المتعلمين لخبرة جديدة داخل سياق معرفتهم الحالية مع خبرتهم السابقة وبيئة التعلم".

وعلى ذلك فإن طرق التدريس المنبثقة عن البنائية ومنها طريقة المتشابهات المستخدمة في البحث الحالي ينبغي أن يتم التخطيط لها وفق تسلسل معين بحيث تعمل على تنظيم بنية الفرد المعرفية بالاعتماد على المعرفة السابقة وباستخدام مواقف تعليمية مرتبطة بالواقع الذي يعيشه الطلاب بحيث يتفاعل معها لاكتساب تعلم ذي معنى، حيث يرى ضيف الله المرواني (٢٠١٠، ٣٤) أن البنائية تركز على المتعلم وليس على المعلم وهي تقدم تعليماً فعالا للتلاميذ لمعالجة الخبرات وبناء المعرفة ذاتية.

أهمية طريقة المتشابهات في التعليم:

يمتاز التعلم بالمتشابهات بعدة مزايا فهي تساعد على توضيح وشرح المعرفة الجديدة غير المألوفة لدى المتعلمين، وإحداث التغير المفهومي للتصورات البديلة لديهم، وربط المتعلم بالواقع مع بقاء أثر التعلم. (سليم سليمان، ٢٠١١، ٧١)، (كمال زيتون، ٢٠٠٣، ١٤٠) (حمدي البنا، ٢٠٠٠، ١٣٤).

وبذلك نجد أن المميزات السابقة تجعل من المتشابهات طريقة مناسبة لطبيعة وموضوعات وحدتي البحث حيث تحتويان على عدد من المفاهيم المجردة وغير المألوفة كالعمليات الداخلية للقشرة الأرضية، كما أنها تتضمن حقائق وتعميمات مجردة لبعض العمليات كمفاهيم الطقس والمناخ، لذا جرى الاعتماد عليها لتوضيح كل تلك المعارف المجردة بشكل يسهل فهمها واستيعابها من قبل التلاميذ الأمر الذي ينعكس إيجابا على تحصيلهم للمفاهيم الجغرافية.

أركان التشبيه في استراتيجية التشبيهات:

في ضوء ما تقدم من تحديدات لهذه الاستراتيجية يمكن تحديد أكثر من مكون لعملية التشبيه لابد من معرفتها ومراعاة ما يلزم لكل منها لكي يؤدي استخدامها إلى التدريس الأهداف التي صممت هذه الاستراتيجية من أجلها إذا تمثل هذه المعلومات الأركان التي تقوم عليها عملية التشبيه وهي كما يأتي:

- **المشبه Analog:** هو المفهوم المستهدف الذي لم يكن معلوما لدى المتعلمين ويحتاج إلى توبح بغرض استيعابه وهو موضوع الدرس الذي يتصدى المعلم لتعليمه والمتعلمين التعلمه.

- **المشبه به Target:** هو المفهوم المعلوم لدى الطلبة المستمد من حياتهم الذي يراد استخدامه في عقد مماثلة بينه وبين المشبه به لايضاح المشبه وتمكن المتعلمين من استيعابه.
- **أوجه الشبه Similarities:** بين المشبه والمشبه به وهو العناصر المشتركة بين المشب والمشبه به وهذا يعني أن عملية المماثلة التي تقوم عليها هذه الاستراتيجية تقتضي توافر هذه الأركان وأر يكون المشبه به معلوما وأن تكون هناك عناصر مشتركة بين المشبه والمشبه به يعتمد عليها في توضيح المشبه وتمكين المتعلمين من استيعابه ويمكن أن تتصل هذه العناصر بالمظهر أر الحجم أو الشكل أو الوظيفة أو التركيب لكلا المشبه والمشبه به.

وهذا يعني أن التشبيهات لا تأخذ شكلا واحدا إنما أشكالا متعددة إذ يمكن أن يكون التشبيه بير المشبه والمشبه به في اللون أو الحجم أو الشكل أو الوظيفة أو التركيب وقد يكون تشبيه معنى بمعنى أو جملة بجملة أو مذاق بمذاق أو صوت بصوت وهكذا (محسن على عطية، ٢٠١٠، ٣٧٨ : ٣٧٩).

ثانيا: المفاهيم الجغرافية:

إن تنمية المفاهيم الجغرافية لدى التلاميذ من أهم الأهداف التدريسية لمادة الجغرافيا، وبالنظر إلى طرق تدريس المفاهيم الجغرافية داخل حجرة الدراسة العادية نلاحظ شرح المعلم بالطريقة اللفظية التقليدية مما يؤدي إلى صعوبة فهمها وعدم القدرة على استخدامها في مواقف جديدة، ولذا يطلب من المعلم استخدام استراتيجيات وطرق متعددة لضمان بناء وتنمية المفهوم الجغرافي بصورة سليمة ومن أهمها طريقة المتشابهات، حيث يعد استخدامها في العملية التعليمية أمر في غاية الأهمية، خاصة في ظل الانفجار المعرفي الذي يشهده العصر الحالي، حيث إن الطرق التقليدية لم تعد تستطيع وحدها مواجهة هذا الكم الهائل من المعرفة والمعلومات المتدفقة، وهذا الأمر أدى إلى ضرورة إيجاد آليات مناسبة لمواجهة هذا التدفق المعرفي الهائل.

ويعرف (محمد عطوة، ٢٠٠٩، ٣٤) المفهوم بانه: عملية عقلية تقوم على تنظيم المعلومات المتصلة بخاصية واحدة أو أكثر تتصل بالأشياء أو المواضيع أو العمليات، والتي تحدد ما إذا كان شيئا معينة أو مجموعة معينة من الأشياء تختلف أو ترتبط بأشياء أخرى.

وتعرف كل من (سلوى باوزير ونادية قربان، ٢٠١١، ٢٠) المفهوم الجغرافي بأنه: عبارة عن تصور عقلي مجرد أو محسوس يكون على شكل كلمة، أو شبه جملة لمجموعة من الأحداث أو المواقف، أو الحقائق والظواهر الجغرافية، أو الحقائق العلمية المتطورة.

كما يعرفه (محمد المسعودي، ٢٠١٤، ٢٩) بأنه: عبارة عن تصور عقلي مجرد يعطي صفة على ظاهرة جغرافية طبيعية أو بشرية ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة مثل الحركات التوائية والانكسارية.

وعلى الرغم من تعدد التعريفات؛ إلا أن لكل تخصص مفاهيمه التي تميزه عن؛ فهناك المفاهيم الحاسوبية والفيزيائية والرياضية ... إلخ، ونظرا لاهتمام البحث الحالي بالمفاهيم الجغرافية فيمكن تعريفها بأنها: تصورات عقلية أو ذهنية تعطي اسما أو لفظا، يدل على الظواهر الجغرافية الطبيعية التي تشترك فيما بينها بمجموعة من الخصائص المشتركة الواردة في الوحدتين الثانية والثالثة " من كتاب الدراسات

الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي بالفصل الدراسي الأول والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبـــار المعد لقياس مدى اكتساب ونمو تلك المفاهيم الجغرافية.

أنواع المفاهيم الجغرافية:

اختلف المربون والباحثون في تصنيف المفاهيم إلى أنواع مختلفة وقد يكون سبب ذلك راجع الى الكم الهائل من المفاهيم، وإلى فلسفة المصنف والغاية من وراء عملية التصنيف وبالتالي أمكن تصنيف المفاهيم وفقا لمجموعة من الأسس كما يلي:

أ) تصنيف المفاهيم على أساس العلاقة بين مكوناتها أو خصائص المفهوم:

من خلال الاطلاع على دراسات وكتابات كل من (بطرس حافظ، ٢٠١٠، ٦٤؛ فارعة محمد ومحمد عبد الحكيم، ٢٠١٠، ٩٣ - ٩٤) تبين أن كل من برونر (Bruner)، وجودناو (Goodnow)، فرقوا بين ثلاثة أنواع من المفاهيم على أساس العلاقة بين مكوناتها كالتالي:

- **مفاهيم الربط Conjunctive Concepts:** وهي التي تتضمن مجموعة من العناصر المترابطة وعلى الفرد أن يربط أو يصل بين العناصر التي يتكون منها المفهوم.

- **مفاهيم الفصل Disconjunctive Concepts:** وهي التي تتضمن مجموعة من الخصائص المتميزة غير الثابتة بين مجموعة الأشياء أو المواقف، فوجود خاصية في المثال تكون كافية لأن تكون دليلا على المفهوم، والأداة التي تستخدم مع مفاهيم الفصل في " أو " (or).

- **مفاهيم العلاقة Relational Concepts:** وهي تلك المفاهيم التي يحدد فيها أعضاء الصنف بناء على علاقات زمانية أو مكانية مع خاصتين أو أكثر، فمثلا في تعريف مفهوم (كثافة سكانية) حيث تربط خصائص المفهوم بين خاصتين هما عدد السكان، والمساحة التي يعيشون عليها، ولا يمكن حسابها أو معرفتها إلا بحساب العلاقة بين المساحة وعدد السكان.

ب) تصنيف المفاهيم على أساس درجة الحسية والتجريد للأشياء:

وهذا التصنيف يعتمد على أساس مستوي التجريد، ويضم نوعين كما وضحهم كل من

(Kavouras & Kokla, 2008, 92؛ إمام البرعي: ٢٠٠٩، ٤٠٤؛ خالد عمران: ٢٠١٢، ١٢١) في الآتي:

- **المفاهيم المادية (الحسية):** وهي المفاهيم التي تدرك بالحواس والتي يتم تعلمها عن طريق الملاحظة أو الخبرة المباشرة أو غير المباشرة، وهذا النوع يعتبر أسهل أنواع المفاهيم في العملية التعليمية، ومن أمثلة هذا النوع (الجبلالجزيرة - البركان - أنواع الصخور - النهر).

- **المفاهيم المجردة:** وهي المفاهيم التي تبدو أكثر صعوبة أو تجريدا من المفاهيم المادية والتي يتم تعلمها عن طريق الخبرات البديلة والأمثلة الرمزية، ومن أمثلة هذا النوع (التلوث - المجرة - التصحر- الانتماء - العدالة - الحرية).

ج) تصنيف (صلاح الدين عرفة، ٢٠٠٥- ب، ١٦) للمفاهيم الجغرافية: صنفها كما يلى:

- **مفاهيم المكان:** ترتبط بما هو محسوس مثل (بحر) وما هو ذهنى تخيلى مثل (خط طول).
- **مفاهيم الزمن:** مفاهيم مجردة تحمل تفسيرات عديدة مثل: (عصر- توقيت).
- **مفاهيم اقتصادية:** هي مفاهيم مجردة ومحسوسة مثل (عرض - طلب- صادرات).
- **مفاهيم سياسية:** هي مفاهيم مجردة بحته مثل (دولة - حرب عاصمة - ميناء).
- **مفاهيم كونية:** مفاهيم معقدة تحتاج إلى مستوى عقلى مرتفع مثل (مجرة - نيزك).
- **مفاهيم سكانية:** مفاهيم مجردة ومعقدة مثل (كثافة- هرم سكانى- مواليد - وفيات).

وفي ضوء هذا التصنيف قامت العديد من الدراسات بتنمية تلك المفاهيم أو بعضها، حيث اهتمت دراسات بالمفاهيم المكانية مثل: دراسة (Golledge & etal, 2007) والتي هدفت تعرف مطابقة المفاهيم الجغرافية المكانية مع الاحتياجات التعليمية، ودراسة (على سليمان، ٢٠٠٨) والتي هدفت تعرف فاعلية استخدام استراتيجية المتشابهات في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض المفاهيم المكانية وإدراك الخريطة والتحصيل لدى التلاميذ المعاقين بصرية بالمرحلة الإعدادية، ودراسة (ريم ادريس، ٢٠١١) والتي هدفت تعرف فاعلية برنامج حاسوبي متعدد الوسائط في اكتساب المفاهيم المكانية بمادة الدراسات الاجتماعية، ودراسة (فضيلة الخليفة،٢٠١١) والتي هدفت تعرف درجة توافر المفاهيم المكانية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس ودرجة توظيف المعلمين لتلك المفاهيم في تدريسهم بدولة الكويت.

أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية:

من أهم الاتجاهات التربوية في مجال الدراسات الاجتماعية؛ الاهتمام بتدريس المفاهيم، حيث ترتبط هذه المفاهيم في شبكة من العلاقات تبرز الهيكل البنائي لكل ميدان معرفى، وتساعد في توسيع خبرة الفرد واستمرار تعلمه، كما تشكل المفاهيم القاعدة الضرورية للسلوك المعرفي عند الانسان، وتعد هدفة تربوية مهما في كافة مراحل التعليم، وتشبه المفاهيم خرائط الطرق للعالم الاجتماعي الذي نعيش فيه، وتؤدي إلى المساهمة الفاعلة في تعلم الطلاب بصورة سليمة، وتساعد على التعامل بفاعلية مع المشكلات، وفي حل بعض صعوبات التعلم.

وقد تناول العديد من التربويين والمتخصصين أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية، وقد ظهر ذلك في كتابات كل من (منصور عبد المنعم، ٢٠٠٥، ١٢؛ خالد عمران، ٢٠١٢، ١٢٨-١٢٩؛ محمد المسعودى، ٢٠١٥، ٢٠) والتي يمكن إجمالها في الآتي:

- تساعد على التفسير والتعريف والتخطيط والتنبؤ.
- تساعد على التعامل بفاعلية مع المشكلات الاجتماعية والبيئية.
- تعد أدوات ومفاتيح للتعلم وتساعد في التغلب على صعوبات التعلم.
- تعتبر الأساس لكل فكرة ولمعظم النشاط الذكي.
- تعد وسيلة ناجحة في تحفيز عملية النمو الذهني وتطوره، لأن التلميذ يمارس في أثناء اكتساب المفاهيم وتنميتها مهارات عقلية.
- تساعد على انتقال أثر التعلم، حيث إن التلميذ يستطيع تطبيق المفهوم في عدد من المواقف التعليمية خارج المدرسة.

- تختزل التفاصيل المملة، حيث يبدو محتوى مادة الدراسات الاجتماعية ممل وغير مترابط ويشمل تفصيلات كثيرة، ومن هنا تأتي أهمية المفاهيم في اختزال تلك التفاصيل.
- توفر المفاهيم الجغرافية الرئيسية في مجال تخطيط المناهج وبناء وحداتها أساساً لاختيار خبرات ومواقف وأنشطة التعلم وتنظيمها، وبالتالي فهي تستخدم كخيوط أساسية في النسيج العام للمنهج.
- تشبع المفاهيم الجغرافية حاجة المتعلم في البحث عن علل الأشياء وحب الاستطلاع.
- تمكننا من الاتصال بالآخرين والتفاهم معهم، فبدون المفاهيم لا نستطيع أن نفكر أو ندرك الأمور.

وتلخص الباحثة أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية في أنها تعتبر ضرورة ملحة في ظل الانفجار المعرفي الهائل في المعرفة، والتي يصعب على المعلم إيصالها جميعا للمتعلم في صورة حقائق، حيث إنه كلما زادت المعارف والحقائق زادت الحاجة إلى تصنيفها بصورة مفاهيم سهل على المتعلم استيعابها وتعلمها بشكل متتابع على مدار مراحل التعليم. ويركز الباحث في هذه الدراسة على أهمية تعلم المفاهيم الجغرافية من خلال استخدام طريقة المتشابهات والتي قد تسهم في تنميتها لدى التلاميذ.

وقد اهتمت دراسة (Zee & Scholten, 2013) بالتعرف على كيفية تطبيق المفاهيم الجغرافية والتكنولوجيا المكانية عبر الانترنت، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين استخدام التكنولوجيا ثلاثية الأبعاد عبر الانترنت وتدريس المفاهيم الجغرافية. واستهدفت دراسة (باسم سلام، ٢٠١٤) تعرف فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على النظرية البنائية في تنمية بعض المفاهيم والوعي الأماني ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح، كما استهدفت دراسة (عبدالحفيظ عبد الرحمن، ٢٠١٤) تعرف فاعلية الألعاب التعليمية في تدريس الجغرافيا على تحصيل المفاهيم الجيمورفولوجية الفوري والمرجا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأظهرت نتائجها أن استخدام الألعاب التعليمية في تدريس الجغرافيا زاد من اقبال ودافعية التلاميذ للدراسة، كما أنها خلقت جو من المنافسة والمثابرة بينهم من أجل الفوز، وقد أدى ذلك إلى جعل المفاهيم عالقة في أذهانهم مدة أطول.

ونلاحظ من خلال الدراسات السابقة اشتراكها جميعا في متغير واحد وهو المفاهيم الجغرافية، كما أنها أكدت على أهمية وضرورة تنميتها، وقد استخدمت في ذلك أساليب وطرق تدريس وتقويم متنوعة حتى تسهل تعليم وتعلم المفاهيم الجغرافية.

إجراءات البحث:

قامت الباحثة بما يلي لتحقيق أهداف البحث:

أ) دراسة نظرية:

تناولت طريقة المتشابهات واسسها النظرية واهميتهاوخطوات تطبيقها فى تدريس الجغرافيا ، ودراسة نظرية تناولت المفاهيم الجغرافية

ب) إعداد اختبار المفاهيم الجغرافية:

(١) **الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للمفاهيم الجغرافية المتضملة في وحدتي (وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة، سكان وطننا العربي) وذلك في مستويات (التذكر - الفهم - التطبيق).

(٢) **صياغة مفردات الاختبار:** تمت صياغة مفردات الاختبار من نمط الاختيار من متعدد والصواب والخطا، رقد روعي في إعدادها أن تغطي المستويات المعرفية الثلاثة، وكذلك تغطي المفاهيم الجغرافية المتضملة في الوحدتين، كما روعي في أعدادها المعايير العلمية المتعرف عليها.

(٣) **صياغة تعليمات الاختبار:** تمت صياغة تعليمات الاختبار بشكل واضح ويسيط ومناسب لمستوى التلاميذ مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة، كما تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار.

(٤) **صدق الاختبار:** تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك للتأكد من صدق المحتوى، ومدى ملامسة صياغة المفردات، ومدى ارتباطها بموضوعات المحتوى، ومدى مناسبته لمستوى التلاميذ، كما تم إجراء التعديلات المناسبة والتي أبداها السادة المحكمين.

(٥) **التجربة الاستطلاعية للاختبار :** تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خارج عينة البحث الاساسية؛ مكونة من (٣٠) تلميذا وتلميذة بمدرسة سعد زغلول للتعليم الأساسي بالعاشر من رمضان وذلك بهدف تحديد:

- **زمن الاختبار:** تم تحديد الزمن المناسب للاختبار بحساب المتوسط الزمني الذي استغرقه اول تلميذ للإجابة عن الاختبار والزمن الذي استغرقه اخر تلميذ للإجابة عن الاختبار. وقد بلغ الزمن المناسب لإجابة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي على الاختبار (٣٥) دقيقة.

- **ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل الفا كرونباخ ووجد أنه يساوي (٠.٨٣)، وبالتجزئة التصفية ووجد أنه يساوي (٠.٧٨) وهذا يشير على درجة عالية من الثبات.

ج) إعداد دليل المعلم ودليل التلميذ:

تم إعداد دليل المعلم وفقا لطريقة المتشابهات، وذلك للاسترشاد به في عملية تدريس الوحدتين، وقد اشتمل الدليلين على ما يلي:

- التعريف بوحدتي وطننا العربي مكان واحد وطبيعة متنوعة، سكان وطننا العربي.
- الأهداف العامة للوحدتين.
- طريقة التدريس المتبعة في تدريس الوحدتين (طريقة المتشابهات).
- التوزيع الزمني الموضوعات الوحدتين.
- قائمة مصادر التعلم التي يمكن للمعلم والتلميذ استخدامها في دراسة الوحدتين.
- خطة السير في تدريس كل درس من دروس الوحدتين وفقا لطريقة المتشابهات.
- كما تم اعداد دليل التلميذ للتلميذ لاكتساب المفاهيم الجغرافية من خلال دراسته اللوحدتين المختارتين.

تنفيذ تجربة البحث:

١. عينة البحث :

اختارت الباحثة عينة البحث من مدرسة سعد زغلول للتعليم الأساسي بإدارة العاشر من رمضان التعليمية بمحافظة القاهرة، بطريقة قصدية وذلك لمتابعة إجراءات البحث، وتبعا لذلك فقد تم اختيار المرحلة الإعدادية، حيث اشتملت عينة الدراسة على (٧٤) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للعام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م الفصل الدراسي الأول، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (٣٨) تلميذا درسوا باستخدام طريقة المتشابهات، وضابطة وعددها (٣٦) تلميذاً درسوا بالطريقة المعتادة وذلك بعد التأكد من تكافؤ تلاميذ المجموعتين في العمر الزمني، ومستوى تحصيلهم للمفاهيم الجغرافية، وذلك من خلال تطبيق وتحليل نتائج (اختبار المفاهيم الجغرافية) على المجموعتين قبل إجراء التجربة.

٢. التطبيق القبلي لأدوات القياس:

تم تطبيق اختبار المفاهيم الجغرافية على تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) للحصول على معلومات قبلية تساعد على معرفة التكافؤ بين المجموعتين في مستوى تحصيل المفاهيم الجغرافية لديهم، والجدول التالي يوضح نتائج القياس القبلي لاختبار المفاهيم الجغرافية:

جدول (١) نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في القياس القبلي لاختبار المفاهيم الجغرافية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
المجموعة الضابطة	٣٦	٦.٦٩٤	١.٨٦٤	٠.٣١٠	٧٢	١.٣٩١	٠.١٦٩
المجموعة التجريبية	٣٨	٦.١٣١	١.٦١٣	٠.٢٦١			

من الجدول السابق يتبين أن متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي لاختبار المفاهيم الجغرافية بلغ (٦.٦٩٤) بانحراف معياري عن المتوسط (١.٨٦٤)، وبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٦.١٣١) بانحراف معياري (١.٦١٣)، كما بلغت قيمة "ت" الاختبارية (١.٣٩١) وهي اقل من قيمتها الجدولية عند درجات حرية (٧٢) ومستوى دلالة (٠.١٦٩)، وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لاختبار المفاهيم الجغرافية، مما يعني تكافؤ المجموعتين في مستوى تحصيلهم للمفاهيم الجغرافية قبل تطبيق تجربة البحث مما يمكن معه إرجاع التغير الحادث في مستوى ايا منهما إلى استخدام طريقة المتشابهات.

٣. التدريس لمجموعتي البحث:

تم التدريس للمجموعتين بداية من ٧ أكتوبر ٢٠١٩م إلى ٧ نوفمبر ٢٠١٩م، حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام طريقة المتشابهات بواقع (٨) حصص بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في المدارس.

٤. التطبيق البعدي لأدوات القياس:

بعد الانتهاء من عملية التدريس تم تطبيق اختبار المفاهيم الجغرافية، على المجموعتين (التجريبية والضابطة) ورصد درجات كل مجموعة على حده وإجراء المعالجة الإحصائية لها.

وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها وفق فروض البحث:

١) التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض البحث على: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض الأول تم إجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لتعرف دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين:

جدول (٢) نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
المجموعة الضابطة	٣٦	٨.٨٨٨	٣.٣١٩	٠.٥٥٣	٧٢	١٣.٤٥	٠.٠٠
المجموعة التجريبية	٣٨	٢٣.٣٦	٥.٥٩١	٠.٩٠٧			

من الجدول السابق والذي يمثل نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية، حيث يتبين أن متوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (٨.٨٨) بانحراف معياري (٣.٣١٩) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٣.٣٦) بانحراف معياري (٥.٥٩١)، كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٣.٤٥) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند درجات حرية (٧٢) ومستوى دلالة (٠.٠٠) مما يعني أن هناك فروق دالة بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

وعليه فقد تم قبول الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح المجموعة التجريبية.

٢) التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض البحث على: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم إجراء اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين لتعرف دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية.

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين:

جدول (٣) نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين في القياسين القبلي والبعدي

لاختبار المفاهيم الجغرافية للمجموعة التجريبية ن = ٣٨

القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
قبلي	٦.١٣١	١.٦١٣	٠.٢٦١	٣٧	١٨.٥٤	٠.٠٠
بعدي	٢٣.٣٦	٥.٥٩١	٠.٩٠٧			

من الجدول السابق والذي يمثل نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المفاهيم الجغرافية، ومنه يتبين أن متوسط درجات التلاميذ في القياس القبلي بلغ (٦.١٣١) بانحراف معياري (١.٦١٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في القياس البعدي (٢٣.٣٦) بانحراف معياري (٥.٥٩١)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٨.٥٤) وهي أكبر من قيمتها الجدولية عند درجات حرية (٣٧) ومستوى دلالة (٠.٠٠)، وهو ما يعني أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وعليه فقد تم قبول الفرض الثاني والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح القياس البعدي.

٣) التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث من فروض البحث على: توجد فاعلية لاستخدام طريقة المتشابهات في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام نسبة الكسب المعدل لـ (بلاك).

وللتحقق من صحة الفرض الثالث تم حساب الفاعلية باستخدام نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" بعد اعتبار أن:

س- : هي متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية.

ص- : هي متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية.

د- : هي النهاية العظمي للاختبار.

وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{س- } - \text{ ص-}}{\text{د} - \text{ص-}} + \frac{\text{س- } - \text{ ص-}}{\text{د}}$$

وبعد تطبيق المعادلة على درجات التلاميذ بالمجموعة التجريبية يتبين ما يلي:

جدول (٤) نسبة الكسب المعدل لـ بلاك

متوسط الدرجات في القياس القبلي (ص-)	متوسط الدرجات في القياس البعدي (س-)	النهاية العظمي للاختبار (د)	نسبة الكسب المعدل لبلاك
٦.١٣١	٢٣.٣٦	٣٠	١.٢٩

من الجدول السابق يتبين أن نسبة الكسب المعدل لـ "بلاك" تقع ضمن المدى الذي حدده للفاعلية وهو (١.٢٩) مما يعني فاعلية طريقة المتشابهات في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

وعليه فقد تم قبول الفرض الثالث والذي ينص على: توجد فاعلية لاستخدام طريقة المتشابهات في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام نسبة الكسب المعدل لـ (بلاك).

تفسير نتائج البحث:

يمكن تفسير نتائج البحث التي تم التوصل إليها من خلال اختبار الفروض بما يلي:

- أن طريقة المتشابهات قد قدمت للتلاميذ أنشطة للمفاهيم الجغرافية عملت على استثارة دافعيتهم للتعلم والمشاركة في تنفيذ تلك الأنشطة.
- ساعدت طريقة المتشابهات التلاميذ في إعمال تفكيرهم لإيجاد أوجه التشابه بين المشبه والمشبه به مما ساعدهم على الاحتفاظ بالمفاهيم التي قاموا بتشبيهها.
- وفرت الطريقة للتلاميذ عملية ربط بين خبراتهم السابقة وما يددرس لهم من خبرات جديدة مما يتماشي مع بنائية التعلم وربط السابق باللاحق.
- تتفق نتائج البحث مع ما توصلت إليه دراسة كل من سليم سليمان (٢٠١١) ودراسة محمد هاشم، جبار شناوة (٢٠١٢)، ودراسة سماح أحمد (٢٠١٧)، من أن لطريقة المتشابهات أثر على تنمية التحصيل ومهارات التفكير المختلفة، وهو ما توصل إليه البحث الحالي.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- الاهتمام بتنمية المفاهيم الجغرافية في ظل التغير المتسارع في الجغرافيا بفروعها المختلفة مما يجعل هناك مفاهيم جديدة كل يوم.
- توجيه الأنظار للطرق التي اثبتت فاعلية في التدريس ومنها طريقة المتشابهات، في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية ومقررات دراسية أخرى.
- إجراء المزيد من الدراسات لاكتشاف طرق تدريسية جديدة وفاعلة في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى التلاميذ.

مقترحات البحث:

في ضوء النتائج تقترح الباحثة إجراء بحوث كما يلي:

- فاعلية طريقة المتشابهات في تنمية مهارات التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- إجراء بحوث أخرى مشابهة للبحث الحالي على مراحل تعليمية مختلفة.
- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي في مقررات دراسية اخرى.

مراجع البحث:

أولا: المراجع العربية:

١. وليد محمد خليفة فرج الله (٢٠١٨): تاثير استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية على اكتساب المفاهيم الجغرافية وبعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع (٩٨)، ص ص ٥٣ – ٨٤.

٢. محمد رجب عبدالحكيم (٢٠١٨): فاعلية تدريس وحدة مصممة بتقنية الكتاب المحسن (AB) فى تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير التأملى والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع (١٠٦)، ص ص ٢١٥ – ٢٧١.

٣. جمال حسن السيد (٢٠١٧): وحدة جغرافية مقترحة في الأمن المائي العربي لتنمية المفاهيم المائية والوعي بالأمن المائي والحل الإبداعي للمشكلات لدي طلاب التعليم الفني، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج (١٨)، ع (٢)، ص ص ٣٣٩ – ٣٨٢.

٤. ميرفت عبدالنبي دبور (٢٠١٦): منهج مقترح قائم على المدخل البصرى لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع (١٧)، ج (١)، ص ص ١٥٩ – ١٩٦.

٥. سماح عبدالحميد أحمد (٢٠١٧): فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على المتشابهات والمتناقضات فى تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة تربويات الرياضيات**، مج (٢٠)، ع (٦)، ص ص ١٧١ – ٢٧١.

٦. وفاء الزهراني (٢٠١٨): فاعلية دمج المتشابهات في دورة التعلم (E'sه) في تحصيل طالبات الصف السادس الابتدائي للمفاهيم العلمية بمدينة الرياض، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج (٢)، ع (١٧)، ص ص ٥١ – ٨٠.

٧. محمد مهدي المسعودي (٢٠١٤): **طرائق تدريس الجغرافيا**، عمان: دار الرضوان.

٨. سليم عبد الرحمن سليمان (٢٠١١): فاعلية برنامج مقترح في الفلسفة قائم على المتشابهات في تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس**، (٣٣٤)، ص ص ٦٣-١١٦.

٩. كمال عايش زيتون (٢٠٠٣): **نموذج رحلة التدريس: رؤية جديدة لتطوير طرق التعليم والتعلم في مدارسنا**. القاهرة: عالم الكتب.

١٠. حمدي عبد العظيم محمد البنا (٢٠٠٠): فعالية التدريس باستراتيجية المتشابهات في التحصيل وحل المشكلات الكيميائية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات العقلية. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع: التربية العلمية للجميع، **الجمعية المصرية للتربية العلمية**، مج (٢٤)، ص ص ٦٦١-٧٠٥، القاهرة، مصر.

١١. ضيف الله مساعد المرواني (٢٠١٠): فاعلية استخدام طريقة التشبيهات العلمية التدريس الأجهزة الحيوية في جسم الإنسان على تنمية المفاهيم والاتجاه نحو دراسة العلوم لدى طلاب الصف الثاني متوسط بمنطقة حائل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

١٢. أزهار جبر رشيد الحداد (٢٠١٤): أثر استخدام استراتيجية مقترحة توظف (المتشابهات- المتناقضات) على تنمية التفكير الناقد ومستوى التحصيل في مبحث العلوم العامة لدى طالبات الصف العاشر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر بغزة.

١٣. محمد هاشم محمد، جبار شناوة (٢٠١٢): أثر التدريس بأنموذج المتشابهات في تنمية إدراك العلاقات المفاهيمية في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، مج (٣) ع (٤)، ص ص . ٩٠- ١١٥.

١٤. لمياء رسمي الشافعي (٢٠١٠): برنامج مقترح قائم على المتشابهات التنمية مهارات حل المسالة الرياضية لدى طالبات الصف التاسع بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

١٥. سعود العضيلة (٢٠١٢): أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تدريس العلوم لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة المهد التعليمية رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

١٦. أحمد إبراهيم شلبي (١٩٩٧): **تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام**، القاهرة: الدار العربية للكتاب.

١٧. محمد أمين عطوة (٢٠٠٩): **تدريس الدراسات الاجتماعية النظرية والتطبيق رؤية معاصرة**، القاهرة: دار السحاب.

١٨. بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠): **تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة**، ط٤، عمان: ا دار المسيرة.

١٩. محمد رجب عبد الحكيم (٢٠١٠): **تعليم الجغرافيا والمواطنة**، القاهرة: عالم الكتب.

٢٠. خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠١٢): **تقنيات تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في عصر المعلومات وثورة الاتصالات رؤى تربوية معاصر**ة، عمان: مؤسسة الوراق.

٢١. مام محمد على البرعي (٢٠٠٩): **تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها الواقع والمأمول**، كفر الشيخ: العلم والايمان للنشر والتوزيع.

٢٢. فضيلة عيدان الخليفة (٢٠١١): درجة توافر المفاهيم المكانية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس ودرجة توظيف المعلمين لتلك المفاهيم في تدريسهم بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

٢٣. ريم فؤاد ادريس ادريس (٢٠١١): فاعلية برنامج حاسوبي متعدد الوسائط في اكتساب المفاهيم المكانية بمادة الدراسات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

٢٤. على محمد سليمان (٢٠١٠): **اتجاهات حديثة في تدريس الجغرافيا**، عمان: دار المسيرة.

٢٥. منصور أحمد عبد المنعم (٢٠٠٥): **تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد**، ط ٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٦. باسم صبري محمد سلام (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على النظرية البنائية لتنمية بعض المفاهيم والوعي الأماني ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

٢٧. عبد الحفيظ محمد عبد الرحمن (٢٠١٤): فعالية الألعاب التعليمية في تدريس الجغرافيا على تحصيل المفاهيم الجيمورفولوجية الفوري والمرجا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة التربية، جامعة الأزهر**، ج (٢)، ع (١٢١)، ص ص ١٢- ٤٩.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

28. Groot, R. M. D. (2009): Analogies designed to enhance understanding of earthquake science : their identification, characterization, and use in instructional settings. Doctor of Philosophy. University of southern California.

29. Orgill, M. & Bodner, G. (2004) : What research tells us about using analogies to teach chemistry. **Chemistry education: research and practice**, 5 (1), pp. 15-32.

30. Richland, L. E. & Richland, J. B. (2013): The Language of Everyday Verbal Analogies. **35th Annual Cognitive Science Conference**, **HumboldtUniversitat**, Berlin, Germany, July 31-August 3, 2013.

31. Lancor, R. A. (2013): The Many Metaphors of Energy: Using Analogies as a Formative Assessment Tool. **Journal of College Science Teaching**, 42 (3), pp. 38-45.

32. concepts: ontological CRC Press Taylor & Kavouras, M. & Kokla, M. (2008). Theories of geographic concepts: approaches to semantic integration. CRC Press To Francis Group, an Informal business.

33. Golledge, R.; Marsh, M. & Battersby, S. (2007). Matching geospatial concepts with geographic educational needs. **Contributed papers**, University of California, Santa Barbara, CA 93106, USA.

34. Zee, E. & Scholten, H. (2013). Application of geographical concepts and en technology to the internet of things. Faculty of Economics and Business Administration. Vrije University, Amsterdam.

Method Similarities on developing geographic concepts for preparatory stage pupils

MA Degree in Education Curriculum and Instruction

Prepared by

Shaimaa Mohammed Gamil Bebars

Supervision

Prof. Dr. Fekry Hassan Rayyan

Professor of curricula and teaching methods at the Faculty of Girls, Ain Shams University

Prof. Dr. Marwa Hussein Ismail

Professor of curricula and teaching methods at the Faculty of Girls, Ain Shams University

Prof. Dr. Doaa Mohamed Mahmoud Darwish

Professor of curricula and teaching methods at the Faculty of Girls- Ain Shams University

Abstract

The aim of the research is to investigate the effectiveness of teaching the geography course for second preparatory grade students using the similarities method in developing their geographical concepts. To achieve the goal of the research, the researcher used the quasi-experimental approach on two controlling and experimental groups of second preparatory grade students. The researcher also equipped the teacher's guide and student's guide to teach our Arab homeland One place and a diverse nature, the inhabitants of our Arab world. The researcher also prepared a test of geographical concepts in the two units. The equivalence of the two research groups was verified. After applying experimental treatment materials, the results of the research reached the following: There are statistically significant differences between the mean scores of students of the experimental and control groups in the post measurement for testing geographical concepts in favor of the experimental group, which were studied in a similar way. There were statistically significant differences in favor of telemetry when measuring the differences between the experimental group scores in the pre and post measurements. The presence of effectiveness for teaching using the similarities method in developing geographical concepts using the ratio of adjusted gain. In the light of the results, the researcher presented a set of recommendations, the most important of which is the necessity of using modern teaching methods and strategies to develop geographical concepts for students at different stages of education.

Key words: similarities method -geographical concepts- geography - structural - social studies